

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 5- سورة الروم من الآية (71) إلى الآية (91).

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - 00:00:00
ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون لما بين جل وعلا افتراق الناس يوم القيمة الى فريقين ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون تأمل الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحضرون - 00:00:39

واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة اسمعوا اولئك في العذاب محضرون فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون لما بين افتراق الناس الى فريقين وبين مآل كل فريق نزه نفسه جل وعلا - 00:01:32

عن جميع صفات النقص والعيب فهو جل وعلا لا يظلم الناس شيئا سبّح نفسه ونّزه نفسه جل وعلا ليسبّحه العباد ولينزهوه عما لا يليق بجلاله وقال سبّحانه فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون عن جميع الالهيّات والتنزيه والتعظيم المطلق لله جل وعلا حين بمعنى وقت فسبحان الله وقت المساء ووقت الصباح ووقت التسبّح هو التقديس والتنزيه واعظيم المطلق لله جل وعلا حين بمعنى وقت فسبحان الله وقت المساء ووقت الصباح ووقت العشي ووقت الظهيرة يعني في كل وقت العبد ينّزه ربه في جميع اوقاته - 00:02:55
ويقرن مع التنزيه الحمد وانه جل وعلا المحمود بصفاته يحمده اهل السماوات واهل الارض فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون نزه الله جل وعلا في هذه الاوقات وقدسوه وعظموه بقلوبكم - 00:03:41

والستنكم وافعالكم الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان ليدل على ما في قلب والعمل بالجوارح لتصدق اللسان فيما يقول قال بعض المفسرين رحّمهم الله فسبحان الله وصلوا لله الى هذه الآية الصلوات الخمس - 00:04:24
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كل تسبّح في القرآن فهو صلاة وروي عنه انه قال جمعت هذه الآية مواقيت الصلاة فسبحان الله حين تمسون المغرب والعشاء - 00:05:28

وحيث تصبحون الفجر وعشيا العصر وحيث تظهرون الظهر وآوقات الصلاة مذكورة في القرآن الكريم وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم بفعله وقوله فسبحان الله حين تمسون اي وقت المساء ووقت الصباح - 00:06:02
وحيث تصبحون وفي العشي وفي وقت الظهيرة وله الحمد في السماوات والارض هذه الجملة معتبرة بين ذكر الاوقات فيها دلالة على انه يستحب التسبّح مع التحميد مثرونيين سبّحان الله وبحمده - 00:06:54

ويجمع بينهما المسلم وكما قال الله جل وعلا عن الملائكة عليهم الصلاة والسلام انهم قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. نسبح بحمدك وقال جل وعلا فسبّح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 00:07:39
ويقرن المسلم بين التسبّح والتحميد لله جل وعلا وسبحان الله حين تمسون وحيث تصبحون وعشيا عطف على فسبحان الله حين تمسون وحيث تصبحون وعشيا وقت الصباح ووقت المساء ووقت العشي - 00:08:21
وعشيا فيها صلاة العصر والعشي هو من المغرب الى وقت العتمة بعد العشاء وقيل هو من زوال الشمس الى طلوع الفجر من زوال الشمس ظهرا الى طلوع الفجر من الغد كل هذا يقال له عشي - 00:08:56

وحيث تظهرون وقت الظهيرة صلاة الظهر روي عن كثير من السلف يا ابن عباس وسعيد ابن جبير والظحاك وغيرهم بان هذه الآيات

فيها بيان اوقات الصلاة وقد ورد احاديث كثيرة - 00:09:33

في فضل التسبيح والذكر وان التسبيح والذكر مفضل على كثير من الاعمال او على سائر الاعمال بعد اداء الواجبات والله جل وعلا
اثني على الذاكرين الله كثيرا والذاكريات امتحن جل وعلا - 00:10:13

المتصفين بالفضائل وقال في ختامها في قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات وختمنها بقوله والذاكرين الله كثيرا والذاكريات اعد الله
لهم مغفرة واجرا عظيمها وكما تقدم لان الدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مس - 00:10:49
ودعاء مسألة ودعاء العبادة افضل من دعاء المسألة ودعاء العبادة الذكر والتسبيح والتحميد لله جل وعلا ودعاء المسألة سؤال المغفرة
والرحمة وما يسأله العبد ربه جل وعلا وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:28

يتخير من التسبيح اجمع وافضلها ودل عليه الامة صلوات الله وسلامه عليه حيث يقول كلمتان خفيقتان على اللسان ثقيلتان في
الميزان حبيبتيان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم - 00:12:11

وقد خرج صلى الله عليه وسلم من من عند احدى امهات المؤمنين بعد صلاة الفجر وعاد اليها ضحى فوجدها في مكانها تذكر الله جل
وعلا وقال لها لا زلت في المكان منذ فارقتك. قالت نعم - 00:12:54
قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ الغداة لوزنها او كما قال صلى الله عليه وسلم سبحانه الله وبحمده
عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه - 00:13:21

ومداد كلماته كررها صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات والتسبيح والتحميد والذكر له فضل عظيم ولما طلب الصحابي من النبي صلى
الله عليه وسلم التوجيه والنصيحة قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - 00:13:50

ونصيحته صلى الله عليه وسلم لفرد من افراد الصحابة نصيحة لامة عامة ويستحب الاكثر من ذكر الله جل وعلا والتسبيح والتحميد
لله سبحانه وتعالى سبحانه الله حين تمسون وحين تصبحون - 00:14:28
وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت فهو جل وعلا القادر على كل شيء يخرج الحي من
الميت يخرج الحي الانسان من النطفة الميتة النطفة - 00:15:14

لا حياة فيها قطرة مني لا حياة فيها يخلق الله جل وعلا منها الانسان يخرج الطير من البيضة الميتة لا تنمو ولا تزيد
وليس فيها حياة فيخرج جل وعلا منها - 00:15:45

الطير الحي وقيل في معنى هذا يخرج المؤمن من الكافر الرجل الصالح التقي لله هذا الحي يخرجه الله جل وعلا من صلب الرجل
الكافر الذي لا يعترف بوجود الله او يعبد مع الله غيره - 00:16:11

ويخرج النبات من الحبة الحبة يابسة لا حياة فيها يخرج الله جل وعلا منها النبتة التي تنمو وفيها حياة ويخرج الميت من الحي يخرج
الميت البيضة يخرجها من الطير والنطفة - 00:16:58

التي لا حياة فيها يخرجها من الانسان الحي والحبة يخرجها من النبات الحبة يابسة تخرج من النبات الحي والكافر يخرج الله جل
وعلا من العبد الصالح المؤمن الكافر بمثابة الميت - 00:17:33

والمؤمن بمثابة الحي وبدأ جل وعلا بقوله يخرج الحي من الميت قبل قوله ويخرج الميت من الحي لان اخراج الحي من الميت ادل
على كمال القدرة ويحيي الارض بعد موتها - 00:18:08

ويحيي الارض الارض يابسة لا نبات فيها فيحييها جل وعلا بالماء يرسل عليها الماء تتحرك الارض ويخرج النبات منها ويحيي الارض
بالنبات بعد موتها بعد كونها يابسة لا نبت فيها - 00:18:45

تخرجون مثل هذا الاخراج اخراج الحي النبات من الارض الميتة كذلك تخرجون انتم اذا اراد الله جل وعلا ذلك وحان هذا الوقت فلا
يستبعد الانسان خروجه من الارض بعد موته - 00:19:19

والله جل وعلا يحيي الناس والخلق بالماء الذي يرسله على الارض فينبت الناس كما ينبت النبات في الارض والله جل وعلا ذكر هذه
الايات الحث على تسبيحه وحمده جل وعلا - 00:19:54

وإقامة الصلوات في اوقاتها ولدلالة على قدرته الكاملة بشيء يشاهده الناس ويدركونه يخرج الحي من الميت كل يدرك ذلك ويخرج الميت من الحي. كل يدرك ذلك ويحيي الارض بعد موتها. كل يدرك ذلك. اذا - [00:20:32](#)

لزم ما بعده وكذلك تخرجون. اي مثل هذا الالخاراج تخرجون من اليكم اذا اراد الله جل وعلا ذلك وحان الوقت والله جل وعلا يدل علىبعث بامور يدركها الناس ويرونها باعينهم - [00:21:02](#)

ويدركونها بعقولهم فما دام انه جل وعلا قادر على هذا الاليجاد فهو قادر علىبعث من باب اولى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:21:29](#)